محاضرة حول: مرحلة القراءة

بعد مرحلة جمع الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث، تأتي المرحلة الموالية، والمتمثلة في قراءة ما تحتويه هذه الوثائق، وتقسيم الموضوع تبعا لذلك.

والقراءة عملية ذهنية منظمة ومعقدة، تشترك فيها مجموعة من الحواس والأعضاء والعمليات العقلية.

وعليه فان مرحلة القراءة اذن، يقصد بها عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق التي تتصل بالموضوع، وتأمل هذه الأفكار والمعلومات تأملا عقليا فكريا، حتى يتمكن الباحث من استخراج الأفكار التي يراها ضرورية لأعداد بحثه.

ولتوضيح مرحلة القراءة، سيتم التطرق الى ما يلي:

أولا: أهداف مرحلة القراءة: تهدف مرحلة القراءة أساسا الى:

- ❖ التعمق في فهم الموضوع، والتحكم في جوانبه المختلفة.
- ❖ القدرة على تحليل المعلومات.
- ❖ اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي.
- ❖ اكتساب معارف لغوية وفنية.
- ❖ اكتساب الباحث للشجاعة الأدبية

ثانيا: ضوابط مرحلة القراءة: من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة من القراءة، وجب التقيد بجملة من الضوابط، من أهمها مايلي:

- ➢ تهيئة الجو الملائم للقراءة، وهذا من خلال اختيار المكان والزمان المناسبين للقراءة.
- ➢ أن تكون القراءة واسعة وشاملة، لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- ➢ أن تتم القراءة بهدوء وإدراك وتفكير، بمعنى تكون القراءة مرتبة ومنظمة، لا ارتجالية وعشوائية.
- ➢ الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.
- ➢ ترك فترات للتأمل والتفكير، ما بين القراءات المختلفة.
- ➢ الابتعاد عن عملية القراءة، خلال فترات الازمات النفسية والصحية والاجتماعية.
- ➢ الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق العلمية (المصادر والمراجع).

- التدقيق في المصطلحات القانونية، التي تم توظيفها من قبل المشرع، أو فقهاء القانون.

ثالثا: مراحل القراءة: تكون قراءة الوثائق العلمية، على ثلاثة مراحل وهي:

أ- **القراءة السريعة الكاشفة (القراءة الفهرسية):** وتسمى أيضا بالقراءة الاستطلاعية الخاطفة، وتتم بكيفية سريعة للتعرف على الموضوعات ذات الصلة بالموضوع، وذلك بأخذ نظرة كلية خاطفة للموضوع عن طريق:

- تصفح فهارس الوثائق العلمية بعناوينها الرئيسية والفرعية.
- الاطلاع على عناوين الفصول والمباحث والخطة.
- الاطلاع على مقدمات الوثائق والخاتمة وقائمة المراجع المستعملة.....

وتهدف القراءة السريعة الكاشفة الى ما يلي:

- البحث عن مدى ارتباط المصادر والمراجع بموضوع البحث مع تحديد دورها وأهميتها بالنسبة لكل جزء في البحث.
- تمكن القراءة السريعة والكاشفة الباحث من تقدير أهمية المصدر أو المرجع لبحثه، فيستبعد المراجع والمصادر غير المهمة، والتي لا تخدم موضوع بحثه، ويبقى على ما يخدم بحثه.

ب- **القراءة العادية:** بعد تصنيف الوثائق العلمية الى وثائق مهمة، وأخرى لا تخدم الموضوع، يباشر الباحث المطالعة العامة والشاملة للوثائق العلمية، التي تم الاستقرار عليها في القراءة السريعة.

بمعنى اخر أن الباحث يقوم بالقراءة بعمق وهدوء، ويستخلص الأفكار والنتائج، ويدونها بعد ذلك في الملفات المعدة لذلك.

وتهدف هذه القراءة الى:

- الفهم الجيد والدقيق لموضوع البحث، ومعرفة كل التفاصيل والجزئيات المتعلقة به.
- تسجيل كل المعلومات والأفكار المتعلقة بالموضوع، مع القيام بعمليات الاقتباس اللازمة.

ج- **القراءة المعمقة أو المركزة:** وهي القراءة التي تتركز حول بعض الوثائق، دون البعض الاخر، لما لها من أهمية في الموضوع، وصلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة، والتكرار والتمعن والدقة والتأمل، وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من القراءات السابقة.

ويهدف هذا النوع من القراءة الى:

- ❖ الالمام بجميع جوانب الموضوع، وفهمها فهما دقيقا معمقا.
- ❖ الكشف عن ابعاد الموضوع وتوضيح أفكاره.
- ❖ الوصول الى أفكار جديدة، تعبر عن آرائه وتفسيراته، وانتقاداته لآراء غيره.